

تحرك عاجل

طالبة كردية سورية تتعرض للاختفاء في سوريا

فداء محمد قاسم، 18 عامًا، هي طالبة تدرّس الإنكليزية وتعيش في مدينة كوباني، وتُعرف أيضًا باسم "عين العرب" وتقطنها أغلبية كردية وتقع تحت سيطرة الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، وهي سلطة الأمر الواقع؛ وقد جُنِّدت قسراً في وحدات حماية المرأة (YPJ)، وهي قوات نسائية مسلحة تابعة للإدارة، ما يُعد انتهاكاً للقانون المحلي. وحرمتها السلطات أيضاً من التواصل مع أسرتها، الأمر الذي يُشكّل انتهاكاً للقانون الدولي. وفي 6 أبريل/نيسان 2023، كانت فداء في طريق عودتها من حصة اللغة الإنكليزية في كوباني، حينما تعرّضت للاختفاء. وقال أحد أقاربها لمنظمة العفو الدولية إن بعض عضوات وحدات حماية المرأة أجرين زيارة غير رسمية لأسرة فداء بعد اختفائها بنحو أسبوعين وإدّعين أنها قررت طواعية الانضمام إلى صفوف الوحدات. يجب على وحدات حماية المرأة الكشف عن مكان فداء محمد قاسم والسماح لها بالتواصل مع أسرتها.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

الجنرال نوروز أحمد

القائدة العامة لوحدات حماية المرأة

القامشلي، شمال شرق سوريا

البريد الإلكتروني: Ypj_Womensdefend@protonmail.com

تويتر: <https://twitter.com/YPJDefense>

جانب الجنرال نوروز أحمد،

تحية طيبة وبعد،

نراسلكم بشأن فداء محمد قاسم، وهي طالبة تدرّس الإنكليزية أُرغمت على الانضمام إلى وحدات حماية المرأة (YPJ) ضد رغبتها وتُحرم من التواصل مع أسرتها.

ففي 6 أبريل/نيسان 2023، اختفت فداء بعد يوم من إتمام عامها الـ 18، خلال عودتها من معهد لتعليم اللغة الإنكليزية في كوباني بشمال شرق سوريا. وقال أحد أقارب فداء لمنظمة العفو الدولية إن بعض عضوات وحدات حماية المرأة أجزين زيارة غير رسمية لأسرتها بعد اختفائها بنحو أسبوعين وأخبرنها أنها قررت طواعية الانضمام إلى صفوف الوحدات. وأضاف أن الأسرة لم تصدق أنها قررت الانضمام طواعية إلى الوحدات؛ إذ كانت تنوي استكمال دروس اللغة الإنكليزية ومواصلة دراستها في الخارج.

وعلى الرغم من تقديم الأسرة للعديد من الطلبات عبر جميع قنوات التواصل المتاحة مع وحدات حماية المرأة، حرمتها الوحدات من رؤية فداء والتواصل معها. وفي يوليو/تموز 2023، نكرت وحدات حماية المرأة انضمام فداء إلى صفوفها والمزاعم الواردة حول اختفائها في ردها على رسالة من منظمة العفو الدولية طلبت فيها إطلاع أسرة فداء على تفاصيل حول مكانها. وتشير الملاحظات المذكورة حول اختفاء فداء محمد قاسم ورفض وحدات حماية المرأة السماح لها بالتواصل مع أسرتها إلى احتمالية حرمانها قسراً من حريتها، ما يُشكّل انتهاكاً للقانون الدولي.

في ضوء ما سبق، نحثكم على الكشف عن مكان فداء وضمائم إتاحة سبل التواصل المنتظم مع أسرتها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

معلومات إضافية

تمثل الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا سلطة الأمر الواقع التي تسيطر على معظم شمال شرق البلاد. وتتكون القوات المسلحة التابعة للإدارة الذاتية من قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، وهي تحالف بين القوات الكردية والعربية بقيادة وحدات حماية الشعب (YPG) التي تضم وحدات حماية المرأة.

وذكر أحد أقرباء فداء محمد قاسم، التي أتمت عامها الـ 18 في 5 أبريل/نيسان 2023، لمنظمة العفو الدولية، أنها كانت في طريق عودتها من حصة اللغة الإنكليزية بحي 48 في كوبياني، حينما تعرّضت للاختفاء يوم 6 أبريل/نيسان 2023. ومنذ ذلك الحين، ظل مكانها طي المجهول. وقال شخص في مقابلة مع منظمة العفو الدولية إن أحد أفراد أسرة فداء تلقى معلومات، بعد نحو ثلاثة أيام من اختفائها، تُفيد أنها جُذبت في وحدات حماية المرأة وطلبت أن تتوقف أسرتها عن البحث عنها. وبعد مرور نحو أسبوعين، زارت بعض عضوات وحدات حماية المرأة أسرة فداء محمد قاسم وأخبرتها أنها قررت طوعية الانضمام إلى صفوف الوحدات. واعترفت بأنهن كُنَّ يراقبن فداء لمدة عام. كما رفضن طلب الأسرة بأن ترى فداء أو تتواصل معها، ما يُعد أمرًا غير اعتيادي، نظرًا إلى أنه يُسمح للمُجنّدين رؤية أسرهن والتواصل معها.

ووفقًا للقانون الساري في شمال شرق سوريا الذي يقع تحت سيطرة الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، يجوز للنساء الانضمام طوعية إلى وحدات حماية المرأة، بينما يجب على الرجال، الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و40 عامًا، إتمام الخدمة العسكرية الإجبارية لمدة عام واحد.

لغة المخاطبة المفضّلة: اللغة الإنكليزية أو العربية أو الكردية

يُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 25 مارس/آذار 2024

الاسم وصيغ الإشارة المفضّلة: فداء محمد قاسم (صبيغ المونث)